ISSN1813-1719

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

تعنى بالبحوث الإدارية والاقتصادية
والمحاسبية والمعلوماتية

دورية فصلية علمية محكمة

أثر العقوبات الاقتصادية
على التنمية البشرية في العراق

د. عامر عبود — أستاذ مساعد
د. علي الشيخ — مدرس
ياسين موسى جاسم — مدرس مساعد

كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

أثر العقوبات الاقتصادية على التنمية البشرية في العراق

المقـــــــدمة :

لم تعد التنمية في الوقت الحاضر مجرد زيادات في معدلات النمو الاقتصادي وما ينعكس ذلك على زيادات في حصة الفرد من الناتج القومي بل أصبحت تتعدى ذلك بكثير حيث تحول الاهتمام بالتنمية إلى جوانب أخرى فإضافة إلى معيار الدخل شملت التنمية مؤشرات التطور الاجتماعي والارتقاء بنوعية الحياة وزيادة الخيارات أمام البشرية أصافة إلى مؤشرات ذات العلاقة الأساسية بالحاجات الإنسانية فالناس هم الثروة الحقيقية للأمم وفي الواقع أن هدف التنمية الأساسي هو توسيع حريات الإنسان حيث يمكن لعملية التنمية أن تحرر القدرات البشرية بتوسيع الخيارات المتاحة للناس كي يعيشوا حياة مكتملة وخلاقة . وهم في الوقت نفسه المستفيدون من التنمية وعوامل التقدم والتغير التي تحدثها ويجب أن تفيد هذه العملية كل الأفراد وبالتساوي وترسي أسس المشاركة لكل منهم (١).

لقد تحول الهدف الأساسي للتنمية الاقتصادية من الجانب الضيق والمتمثل بالنمو الاقتصادي إلى التحسن الشامل في الثروة البشرية التي بات يصطلح عليها الآن بالتنمية البشرية (Human Development) .

أن مدى القدرات التي يمكن للإفراد أن يتمتعوا بها والخيارات التي تساعد على توسيعها لا متناهية من حيث الإمكانية وتتفاوت وفقا للفرد . ولكن جوهر السياسات العامة هو تحديد الاولويات وثمة معياران يساعدان في تحديد أهم القدرات لتقيم التقدم العالمي المجدي في تحقيق رفاه الإنسان . أولوهما يجب أن تكون هذه القدرات مقدرة حق قدرتها على نحو شامل وثانيها يجب إن تكون أساسية للحياة . لهذه الأسباب فان قياس التنمية البشرية تعتمد على ثلاث مقدرات هامة : أن يعيش الإنسان حياة مديدة وصحية ويكون حسن الإطلاع ويتمكن من الحصول على الموارد الضرورية لتامين مستوى معيشة لائق ويشارك في حياة الجماعة .

وحيث إن مفهوم الحديث للتنمية البشرية يرتبط بتوفير الحياة الأفضل بما يتطلب ذلك من تحقيق المتطلبات الأساسية للإفراد فان منحى جديد لقياس مستويات التنمية البشرية في

مختلف دول العالم قد تم تطويره من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) يقوم على أسس بناء مقياس نسبي يعتمد على إعطاء أوزان متساوية لثلاث مكونات أساسية وهي توقع الحياة عند الولادة والمستوى التعليمي إضافة إلى متوسط دخل الفرد الحقيقي المعدل .
ويقوم البرنامج المذكور منذ عام ١٩٩٠ بإعداد تقرير سنوي يعرض من خلال الرقم القياسي لتنمية البشرية أو ما يطلق عليه دليل التنمية البشرية (Human development index) (HDI) لدول العالم المختلفة مع ترتيبها في سلم تنميتها البشرية .

تستند فرضية البحث على أن العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق عام ١٩٩٠

لم تؤثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في حياة الفرد العراقي في الوقت الذي يهدف فيه هذا البحث بالدرجة الأساس إلى محاولة بيان أثر هذه العقوبات على التنمية البشرية معتمدا على التحليل ألوصفي لمؤشرات التنمية البشرية وذلك من خلال استعراض التقرير السنوي للتنمية البشرية والمعد أساسا من قبل منظمة الأمم المتحدة .

---

(1) Sen. " The Concept of Development " Handbook of Development Economics VOL 1 P 12.

المحور الأول

١-١ مفهوم وأهمية التنمية البشرية :

تعرف التنمية البشرية بأنها عملية تحليل مدى تفصيلات الأفراد وزيادة فرصهم في مجالات التعليم والعناية الطبية والدخل والعمل بلاضافة إلى زيادة خيارات الأفراد في المجالات الاقتصادية والسياسية المختلفة (٢) .

ومن خلال التعريف أعلاه يظهر بوضوح بان مفهوم التنمية البشرية لا يقتصر على تنمية الموارد البشرية (Human Resources) أو على جوانب محددة في مجلات التنمية الاجتماعية فحسب بل هو ترجمة فعلية لأثر تلك الجوانب في حياة الأفراد .

وإدراكا من منظمة الأمم المتحدة لأهمية هذا الموضوع فقد اقترحت أن يكون عقد التسعينات من القرن الماضي عقد التنمية البشرية لدول العالم . وبالاعتماد على مقياس يضع ترتيب مستويات تلك الدول بطريقة سهلة التفسير .

يقوم مقياس التنمية البشرية في الوقت الحاضر على أساس ثلاث مكونات رئيسية من حياة الناس هي طول العمر ، والمعرفة ومستويات المعيشة الكريمة (٣) .

وبالنسبة للعنصر الأول – طول العمر – فان المؤشر المستخدم هو العمر المتوقع أو المرتقب عند الولادة وتكمن أهمية العمر المرتقب في الاعتقاد العام بان الحياة الطويلة هي قيمة بحد ذاتها وفي أن الفوائد والمنافع العديدة الغير مباشرة (مثل التغذية الكافية والصحة الجيدة) ترتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع مستوى العمر المرتقب عند الولادة وهذا الارتباط يجعله احد المؤشرات الهامة للتنمية البشرية .

---

(2) United Nation Development Programmed (UNDP) " Human Development Report 1990 P24.

(٣) نفس المصدر السابق ص ٢٧

وبالنسبة للعنصر الثاني الرئيسي وهو المعرفة فأن الأرقام الدالة على نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة ليست إلا انعكاسا عاما لإمكانية الحصول على فرص التعليم ولاسيما التعليم الجيد الذي يعد من الضروريات الهامة للحياة المنتجة في المجتمع الحديث فمستوى التعلم يعتبر واحد من أوجه التنمية البشرية المهمة إذ إن هناك علاقة قوية موجبة

بين مستويات الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة من جهة ومعدلات النمو والتطور الاقتصادي من جهة أخرى فقد أظهرت تجارب بعض دول العالم بان تحسن مستوى التعليم للمزارعين بما يعادل سنة إضافية واحدة يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي بمقدار (٢-٥) % حيث يرافق تطور مستوى التعليم استيعاب أفضل وأسرع لإمكانيات تطوير واستغلال أساليب العمل (٤).

ولكن الإلمام بالقراءة والكتابة ليس إلا الخطوة الأولى في مجال التعليم واكتساب المعرفة لذلك تعد الأرقام الدالة على نسبة الملمين بالقراءة والكتابة من المعايير الأساسية في قياس التنمية البشرية وعندما تكون مجموعة أكثر تنوعا سيكون من الضروري أيضا تعليق أهمية على ناتج المستويات التعليمية العالية ومع ذلك فات الإلمام بالقراءة والكتابة يستحق اكبر قدر من الاهتمام والتركيز في مجال التنمية البشرية الأساسية .

وربما كان العنصر الرئيسي الثالث في التنمية البشرية والمتمثل في حيازة الموارد اللازمة لتحقيق حياة كريمة أعقد العنصر الثلاث في القياس فهو يتطلب بيانات عن حيازة الأرض والأتمان والدخل والموارد الأخرى .ونظرا لقلة البيانات عن كثير من هذه المتغيرات وبهدف تحقيق أفضل استفادة ممكنة فقد تم الاعتماد على مؤشر الدخل حيث يعد نصيب الفرد من الدخل أكثر استخداما نظرا لتغطيته الوطنية الواسعة . بيد أن وجود سلع وخدمات غير قابلة للتبادل التجاري والتفاوت الناتج عن تباين أسعار الصرف والتعريفات الكمركية والضرائب تجعل نصيب الفرد من الدخل بالأسعار الجارية قليل الفائدة في مجال المقارنات الدولية .ومع ذلك يمكن تحسبن هذه البيانات باستخدام الأرقام الدالة على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي معدلا بحسب القيمة الشرائية مما يعطي قيما تقريبية يمكن الاعتماد عليها في المقارنات الدولية .

١-٢ التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية

هناك اختلاف أساسي بين التنمية أللاقتصادية والتنمية البشرية فمن المفترض أن التنمية الاقتصادية تتبع المبادئ الاقتصادية المعروفة والتي يشكل التخطيط الاقتصادية التجسيد النهائي لها وحيث أن كثير من الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والبيئية تقع خارج نطاق (النظام الاقتصادي) الذي تغطيه هذه المبادئ وكفكرة لاحقة وفي اغلب الأحيان فان

الإنسان والمؤسسات الاجتماعية يعتبران من بين وسائل التنمية الاقتصادية والتي تقتصر بوجه عام على تغيرات الإنتاج وفي أحيان أخرى على تغيرات التوزيع أيضا . إما التنمية البشرية فأنها تسعى إلى دمج العناصر البشرية معتبرة إياها غايات مباشرة للتنمية فضلا عن كونها وسائل لها لذا فان المطلوب في هذا الصدد هو إيجاد التوازن الامثل بين الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية (٥) .

إن الفرق الأساسي بين المنهجين يتمثل في المكانة التي يعطيها كل منهما لتطوير الأسرة فلأهداف المعلنة للتنمية الاقتصادية لا تتضمن إحداث تغير في دور ووظائف الأسرة بل تعتبرها في أحسن الأحوال مؤسسة اجتماعية تشكل جزء ايجابي أو سلبي من الإطار الذي تتخذ فيه القرارات الاقتصادية وفقا لمعايير اقتصادية صحية ومقبولة (كوفرات الحجم) تحقق الحد الأقصى من المنافع وما إلى ذلك) ويترك بعد ذلك للنظام الاجتماعي أن يكيف نفسه قدر المستطاع مع هذه القرارات الاقتصادية .

أما إذا طبقت مبادئ التنمية البشرية فان كثير من القرارات التي تؤثر في تحديد مواقع الأنشطة سوف تختلف وقد تنطوي تلك القرارات على قدر ملحوظ من التضحية في الإنتاج الاقتصادي .

---

(5) Nudler . Oscar " The Human Element as Means and end of Development" 1986 P 37.

١ - ٣ الرقم القياسي للتنمية البشرية :

يمكن استخراج الرقم القياسي للتنمية البشرية (HDI) بموجب الصيغة آلاتية : (٦)

$$\text{HDI} = 1-\frac{1}{3}\sum Iij \qquad (1)$$

$$Iij = \frac{\left(Max\left(Xij - Xij\right)\right)}{MaxXij - MinXij}$$

حيث أن :

I = 1 , 2 , 3

J = 1 . 2 , 3 , 4 , ... 196

ويمثل Iij مدى الانحراف الدولة (j)بدلالة مستوى أفضل دولة ومستوى أسوء دولة بالنسبة للمتغير (i) كما أن

Xij= يمثل المتغير (i) في الدولة (j)

X1= مؤشر توقع الحياة عند الولادة (L.E)

X2= مؤشر التعليم مقاسا بمعدل مرجح لمتغيرين وهما :

X2a= تعليم الكبار (نسبة ألامية) (A.L) وبوزن (٢/٣)

X2b=متوسط سنوات الالتحاق بالمدارس (M.Y.S) وبوزن (١/٣) .

X2=2/3(AL)+1/3 (MYS) .....(3)

X3= مستوى الدخل مقاسا بمتوسط حصة الفرد الحقيقية المعدل .

---

(6) **Bridsall .N Social Development in Economic Development " OCT 1992 P UNS General Assembly 49 .**

أما القيمة العظمى والدنيا لتلك المتغيرات الثلاث المكونة للرقم القياسي للتنمية البشرية فيتم أعتمادها سنويا بألأستناد إلى قيم هذه المتغيرات لكل دولة والمتضمنة في التقرير السنوي المعد من قبل المم المتحدة .

والجدول التالي يبين تلك القيم لسنة ١٩٩٣ :

جدول رقم (١)

ألقيم الدنيا والعليا لمؤشرات التنمية البشرية لسنة ١٩٩٣

مؤشر التنمية البشرية	القيمة الدنيا		القيمة العليا	
	القيمة	الدولة	القيمة	الدولة
مستوى التعليم %	٤٢.٠	سيراليون	٧٨.٦	اليابان
توقع الحياة (X1) بالسنين	٠.٠	بوركينافاسو	٣.٠	أمريكيا
مستوى المعيشة بالدولار	٣٦٧.٠	زائير	٥٠٧٥.٠	أمريكيا

المصدر : UNDP " Human Development Report (1993)

ونظرا لوضوح كل من المتغيرين X1 , X2 فأن X3 والذي يمثل حصة الفرد الحقيقية المعدلة من الناتج المحلي تجعل لهذا المتغير أهمية كبيرة ذلك لأن التعديل الذي يجري على مؤشر حصة الفرد الحقيقية ينطلق أساسا من إعطاء موضوع المنفعة الحدية للدخل بمفوهما الإنساني اهتماما خاصا من خلال الأخذ بنظر الاعتبار لمعيار مرونة المنفعة الحدية للدخل (Elasticity Of The Marginal Utility Of Income

حيث حصة الفرد الحقيقية المعدلة من الدخل تقاس كما يلي :

$$adj\ (y) = \left(\frac{1-E}{1-E}\right)^{1} y$$

وتمثل كل من adj (y) : -حصة الفرد الحقيقية المعدلة

E : مرونة المنفعة الحدية .

y : حصة الفرد الحقيقية من الدخل .

ومن الواضح ان قيمة adj (y) سوف تنحصر بين Log (y) و y حيث :

E = 1 adj (y) = Log (y)

$E = 0$ $y =$

ولما كانت قيمة معامل المرونة ترتفع بشكل تدريجي عند احتساب (HDI) مع زيادة مستوى الدخل عند خطر الفقر (Poverty Line) حيث تقع الكثير من الدول بين الصفر و y وبعضها بين y , 2y واقل من ذلك بين 2y , 3y .

ولذلك فقد تم افتراض قيم مختلفة لمرونة المنفعة الحدية المعدل (E) في ضوء معيار (y) حيث : **E**

E = 0 **y < y**

= 1 / 2 **y < y < 2y**

E = 2 / 3 **2y < y < 3y**

وبصورة عامة

a

E = ---------- **y < y < (a + 1) y**

a + 1

adj (y) = y **0 < y < y**

١/٢

= y + 2 (y – y) **y < y < 2y**

1/2 1/3

= y + 2 (y) + 3 (y – 2 y) **2y < y < 3 y**

وهكذا .....

من ذلك يتضح أن تعديل مؤشر الدخل يقلل من قيمته مع زيادة مستواه وهو ما ينسجم ومبدأ المنفعة الحدية وبذلك يصبح مؤشر الدخل معدلا ليس من حيث قيمته الحقيقية (Real Value) فحسب بل وفي نظرته إلى المنفعة الحدية خصوصا بين الدول الفقيرة والغنية .

ولقد اعتمدت الأمم المتحدة ما مقداره (٤٨٢٩) دولار لتحديد مستوى الفقر في عام ١٩٩٣ ومنه نستطيع تقدير الدخل الحقيقي المعدل لكل دولة .

فعلى سبيل المثال فأن متوسط دخل الفرد الحقيقي في سنغافورة هو (١٥٨٨٠) وعليه فأن : $3y < y < 4y$

حيث :

$$adj(y) = y + 2(y)^{١/٢} + 3(y)^{١/٣} + 4(y - y)^{١/٤}$$

$$= 4829 + 2(4829)^{١/٢} + 3(4829)^{١/٣} + 4(15880 - 14437)^{١/٤}$$

$$= 5043 \quad \$$$

ومن مناسب القول أن دليل التنمية البشرية هو نقطة انطلاق مفيدة فمن المهم التذكر أن هذا الدليل يعتبر من أكثر الأدلة اتساعا وتقيدا مما يستطيع أن يعبر عنه أي مقياس مختصر حتى عندما تكملة أدلة أخرى وعلى الرغم من ذلك فانه ليس مقياسا شاملا إذ انه لا يحتوي على نواحي هامة وبخاصة القدرة على المشاركة في القرارات التي نؤثر في حياة الفرد وحصوله على احترام الآخرين في المجتمع فقد يكون المرء ثريا معافى مثقفا لكن غياب هذه القدرة من شأنه أن يعرقل عملية التنمية البشرية .

وعلى الرغم من أن هذا المقياس اعتبر مؤشرا هاما ومفيدا لقياس مستويات التنمية غير أن نقاشا يدور حول إمكانية تطوير صيغة هذا الرقم ومن ابرز أوجه ذلك لنقاش أن الرقم القياسي المعتمد يقوم على أساس إعطاء أوزان متساوية للمكونات لثلاث وما ينتج عن ذلك من إهمال الأهمية النسبية لكل من تلك المكونات .

في هذا السياق فقد عرضت العديد من الأفكار من اجل تطوير عملية احتساب هذا الرقم فقد جرت محاولة إعطاء أوزان ترجيحية باستخدام أسلوب المكونات الأساسية (Components Analysis Principle) غير أنها لم تصل إلى استنتاج واضح في الوقت الذي عكست فيه محاولة باحثين آخرين وجود فروق واضحة بين مدى ارتباط المكونات الثلاثة الأنفة الذكر عند الانتقال من مجموعة الدوال **عالية المستوى إلى المجموعات الأخرى من الدوال الأقل مستوى وهكذا (٧) .**

4 – 1 الرقم القياسي لمستوى التنمية البشرية في العراق

سينم أولا احتساب الرقم القياسي لمستوى التنمية البشرية في العراق لسنة ١٩٩٣ من خلال استخدام الصيغة رقم (١) وكما يلي :

١ – كانت قيم المتغيرات الثلاث لمؤشرات التنمية البشرية للعراق هي :

*** توقع الحياة عند الولادة (L.E) = ٦٥ سنة .**

*** مستوى التعليم (Ed) = ١.٤١**

وقد تم احتساب مستوى التعليم حسب المعادلة التالية :

$$Ed = 2 (0.5) + 1 (0.39) = 1.41$$

حيث أن :

٠.٥١ يمثل النسبة المئوية لتعليم الكبار (محو ألامية) .

٠.٣٩ يمثل متوسط الالتحاق بالمدارس الابتدائية والمتوسطة

---

(7) Ismil , M.M " Human Development In Iraq " Jawaharlal Nehru University India 1994 P 54 .

*** معدل دخل الفرد الحقيقي المعدل فمن الواضح إن حصة الفرد الحقيقية من الناتج المحلي في العراق والمقدرة (٣٥٠٨) دولار سنويا هي أقل من الحد الأدنى لقيمة الأمم المتحدة والتي يتم بموجبها تعديل دخل الفرد لجميع دول العالم والبالغة (٤٨٢٩) دولار سنويا ولذلك فأن :**

$$adj (y) = y \qquad y < y$$

$$= 3508 \$$$

٢ – أما الانحراف لكل من المؤشرات الثلاثة فهو :

$$L.E \ Deprivation = (78.6 – 65) / (78.6 – 42)$$

$$= 0.372$$

$$Ed \ \ Deprivation = (3.0 – 1.41) / (3.0 – 0.0)$$

$$= 0.530$$

GDP Deprivation = (5075 - 3508)/ (5075 – 365)

= 0.333

Average Deprivation = (0.372 + 0.530 + 0. 333) / 3

= 0.411

Iraq 's (HDI) = 1 - 0.411

= 0.589

أن القيمة أعلاه للتنمية البشرية تضع العراق في المرتبة (٩٦) من مجموع دول العالم البالغ عددها (١٧٣) دولة في عام ١٩٩٣ . ولما كان الرقم القياسي للتنمية البشرية يتراوح بين الصفر والواحد الصحيح فقد افترضت الأمم المتحدة (UNDP) المديدات التالية لتفسير الرقم القياسي :

٠.٥ ٠.٨ ١.٠

٠.٠

Low	Medium	High

واستكمالا لجوانب الدراسة ولغرض أظهار اثر العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق في عام ١٩٩٠ فقد نم احتساب الرقم القياسي للتنمية البشرية للسنوات اللاحقة وبنفس الصيغة وبذات المكونات الثلاث الأساسية والتي تم الاعتماد عليها سابقا . حيث بلغ الرقم القياسي للتنمية البشرية في العراق سنة ١٩٩٦ حوالي (٠.٥٢٨) بعد أن كانت قيمته في عام ١٩٩٠ حوالي (٠.٧٥٩) .

إلا أن درجة التأثير تبدو أكثر وضوحا من خلال المرتبة (Rank) التي يحتلها العراق في مجال تنميته البشرية مقارنة مع دول العالم الأخرى حيث يبين الجدول رقم (٢) بان العراق أصبح يحتل المرتبة (١٢٧) من مجموع (١٨٦) دول في عام ١٩٩٦ بعد أن كان تسلسله (٥٤) بالقياس إلى (١٣٠) دولة في عام ١٩٩٠ . والجدول التالي يظهر لنا بوضوح مقدار الأثر الكبير الذي ألحقتها العقوبات الاقتصادية على العراق منذ عام ١٩٩٠ .

جدول رقم (٢)

الرقم القياسي للتنمية البشرية في العراق للفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٦)

السنوات	الرقم القياسي للتنمية البشرية	رتبة العرق
١٩٩٠	٠.٧٥٩	٥٤
١٩٩١	٠.٥٨٢	٩١
١٩٩٢	٠.٥٨٩	٨٥
١٩٩٣	٠.٥٨٩	٩٦
١٩٩٤	٠.٦١٤	١٠٠
١٩٩٥	٠.٦١٢	١٠٦
١٩٩٦	٠.٥٢٨	١٢٧

المصدر :UNDP , Human Development Report 2000

بالإضافة إلى ذلك فقد قام مجموعة من الباحثين العراقيين في عام ١٩٩٣ وبالتعاون مع جمعية الاقتصاديين العراقية بأعداد تقرير عن التنمية البشرية في العراق . وعلى الرغم من أن هذا التقرير قد استخدم نفس الأسلوب الذي تم استخدامه في تقرير الأمم المتحدة إلا انه اظهر بان الرقم القياسي للتنمية البشرية قد انخفض بشكل كبير عما هو عليه في تقرير الأمم المتحدة ويعزى السبب الرئيسي في ذلك إلى انخفاض مكونات احتساب هذا الرقم ففي الوقت الذي قدرت فيه الأمم المتحدة توقع الحياة عند الولادة للعراقيين حوالي (٦٦) سنة عام ١٩٩٣ كانت تقديرات الباحثين العراقيين لا تتجاوز (٦٠.٣) سنة . وكذلك الحال بالنسبة لمؤشر تعليم الكبار (محو ألامية) حيث كانت تقديرات الباحثين العرقيين أكثر بكثير من تقديرات الأمم المتحدة .

إلا إن الفرق الكبير بين التقديرين يقع في حصة الفرد العراقي من الدخل القومي والمعدل حسب تقديرات البنك الدولي والذي اثر بدوره بشكل كبير في احتساب الرقم القياسي للتنمية البشرية ففي الوقت الذي كانت تقديرات الأمم المتحدة حوالي (٣٤١٣) دولار أمريكي سنويا وهو رقم مبالغ فيه كانت تقديرات الباحثين العراقيين لا تتجاوز (٧٦١) دولار فقط . والجدول التالي يبين بوضوح مقدار الفرق بين التقديرين :

جدول رقم (٣)

الرقم القياسي للتنمية البشرية في العراق حسب تقديرات الأمم المتحدة والباحثين العراقيين عام ١٩٩٣

السنوات	الرقم القياسي للتنمية البشرية (HDI)		مقدار الفرق
	الأمم المتحدة	الباحثين العراقيين	
١٩٩٠	٠.٧٥٩	٠.٦٠٥	٠.١٥٤
١٩٩٣	٠.٥٨٩	٠.٤١٣	٠.١٧٦
نسبة الانخفاض %	٢٣.٤	٣١.٤	٨.٠

المصدر :

Human Development Report Iraqi Economists Association , Baghdad 1995

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات يمكن أيجاز أهم الاستنتاجات الواردة في هذا البحث بما يلي :

١ – إن مقياس الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) للتنمية البشرية والمتمثل بالرقم القياسي للتنمية البشرية (Human Development Index) يعتبر من المقاييس الإجمالية المهمة والتي يتم بموجبها تقسيم دول العالم المختلفة ووضعها في ريب معينة حسب درجة تنميتها البشرية .

٢ – أوضح البحث بأن مقياس التنمية البشرية يقوم على أساس بناء مقياس نسبي يعتمد على أوزان متساوية لثلاث مكونات رئيسية هي توقع الحياة عند الولادة والمستوى التعليمي والمتمثل في معياري تعليم الكبار (محو ألامية) ومتوسط عدد سنوات الالتحاق بالمدارس بالإضافة إلى متوسط دخل الفرد الحقيقي المعدل .

٣ – عكست نتائج التحليل الخاص بأثر العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق منذ آب ١٩٩٠ إلى تراجع واضح في عملية التنمية البشرية حيث أنخفض الرقم القياسي من (٠.٧٥٩) عام ١٩٩٠ ليصل إلى (٠.٥٢٨) عام ١٩٩٦ .إلا أن درجة التأثير أصبحت أكثر وضوحا فيما يتعلق بمرتبة العراق قياسا بدول العالم حيث بلغت رتبة العراق (١٢٧) عام ١٩٩٦ بعد أن كان يحتل المرتبة (٥٤) عام ١٩٩٠ .

٤ – استخلص البحث بأن العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق قد ساهمت بشكل كبير في تجميد الموارد المالية والبشرية والطبيعية وما ترتب على ذلك من إهمال واضح للاحتياجات الإنسانية الضرورية .

٥ – وتأسيسا على ذلك فأن الرقم القياسي للتنمية البشرية وان كان قد أظهر مقدار الأثر السلبي الذي ألحقته العقوبات الاقتصادية على مستوى التنمية البشرية في العراق إلا انه لا يعكس بالكامل مقدار التأثير الذي ألم بالجانب الإنساني وما نتج من تجميد كبير للطاقات والطموحات البشرية ومجالات البحث العلمي والابتكارات التكنولوجية والإنتاجية الصناعية والقدرة التنظيمية .

التوصيات

١ – ضرورة قيام الباحثين بمتابعة المقاييس الدولية والإقليمية ولمختلف أوجه التنمية إذ تظهر الحاجة واضحة للمساهمة في تطوير وتحسين تلك المقاييس .

٢ – بهدف الارتقاء بمستوى التنمية البشرية في العراق خصوصا بعد أن تم رفع العقوبات الاقتصادية، نوصي بضرورة رفع مستويات التنمية البشرية من خلال :

أ – رفع المستوى الصحي باتجاه توفير المقومات الأساسية لعملية النهوض بهذا القطاع الحيوي والمهم .

ب– الارتقاء بالمستوى التعليمي وخصوصا فيما يتعلق برفع مستويات معدل عدد سنين الالتحاق بالدراسة حيث أظهرت نتائج التحليل بأن هناك انخفاظا نسبيا .

ج – العمل باتجاه رفع المستوى ألمعاشي للإفراد وبالشكل الذي يساهم في توفير المتطلبات الأساسية للحاجات الإنسانية .

٣ – ضرورة أيلاء متطلبات التنمية الإقليمية الاهتمام المستمر وذلك من خلال قيام الجهات المعنية والباحثين بتوفير مقياس جديد لمستويات التنمية البشرية على مستوى المحافظات والبيئة والجنس .

المصادر

(1) Bridsall, N " Social Development in Economic Development " UNS General Assembly Oct 1992.

(2) Ismail , M .M " Human Development in Iraq " Jawaharlal Nehru University. India 1994.

(3) Sen. , A " The Concept of Development " Handbook of development economic Vol 1 pp 10-24

(4) United Nation Development Programmer " Human Development Report " for the years 1990 – 1993

(5) Nudier. Oscar " The Human Element as Means and end of Development " Islamabad 1986.

****

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.